

أ.م. د حبيب عبيد العماري / أستاذ القانون المدني المساعد في كلية القانون -
جامعة بابل --- محاضرات في مادة الالتزامات (أحكام الالتزام) - الكورس الثاني
للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الشرط الفاسخ

يكون الشرط فاسخا اذا علق عليه فسخ العقد وزوال الحق مثال ذلك ما اذا باع شخص شيئا واشترط على المشتري ان يكون له استرداد المبيع في خلال مدة معينة بعد رد الثمن وهذا هو بيع الوفاء في هذا المثال العقد موجود وصحيح ولكن فسخه وزواله معلق على شرط هو رد الثمن فاذا تحقق الشرط فسخ العقد وزال فاذا رد البائع الثمن الى المشتري فسخ البيع واسترد المبيع واذا لم يرد البائع الثمن في خلال المدة المتفق عليها فالشرط يكون قد تخلف ويلزم العقد ويستقر نهائياً فالعقد في خلال مدة التعليق يكون حسب تعبير الفقهاء المسلمين نافذا غير لازم .

البيع المعلق على موافقة الغير

وقد يدق التمييز احيانا ويصعب معرفة ما اذا كان الشرط واقفا ام فاسخا كما في البيع المعلق على موافقة الغير فهل تعتبر موافقة الغير هنا شرطا واقفا ولأ يتم البيع الا اذا وافق الغير ام شرطا فاسخا وينفذ البيع في الحال على ان يفسخ البيع اذا لم يوافق الغير؟ يرجع الامر في هذه الى تبين النية المشتركة للطرفين ويستخلص القاضي الموضوع هذه النية من الظروف والملابسات تبين له ان اراده الطرفين قد انصرفت الى ان يكون الشرط واقفاً او الى ان يكون فاسخا فانه يلتزم بهذه الارادة ويحكم بمقتضاها.

الشرط الفاسخ المخالف للنظام العام والآداب

مر بنا ان العقد المعلق على شرط فاسخ هو عقد موجود ولكن فسخه وزواله هو الذي علق على الشرط فاذا كان هذا الشرط مخالف للنظام العام او للآداب فلا يمكن ان يتحقق ويرجع عدم امكان تحققه الى استحالته القانونية . فالقانون لا يعترف بالشرط اذا كان مخالفاً للنظام العام او الآداب ويترتب على ذلك ان العقد يبقى

مستقراً غير معرض للزوال ولكن اذا الشرط الفاسخ الذي علق عليه العقد هو الدافع الى التعاقد فالعقد يبطل مثال ذلك ما اذا وهب شخص لأخر شيئاً واشترط عليه ان لا يطلق زوجته وهذا شرط مخالف للنظام العام فاذا طلقها استرد منه الشيء ومثال الشرط المخالف للآداب ما اذا وهب رجل لأمرأه شيئاً على ان تعاشره معاشره غير